Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد اتصل بي المحجوب قبل مرضه واطلعني على مشروع هذا الكتاب وطلب عوني في تنظيم مادته، فقمت ومعي زميل يساعدني للمهمة ونظرت، واذا به قد وضع مشروعا واعد بطاقات وحدد مراجع يرجع إليها. وقد وجدنا ضمنها كتاب منشورات المهدي الذي حصل عليه من دار الوثائق، ونحسب انه كان يريد ان يعتمد عليه في الكتابة عن اسلوب المهدي، ومن هنا يتبين لنا هدفه من اقتناء هذا الكتاب. وكانت البطاقات غير منظمة وغير كاملة لأنه فيما نحسب اعتمد على الذاكرة واراد ان يدون افكارا. اما في التحرير فلم يقم بشيء. وقد نظمنا له البطاقات ووضعنا له مذكرة واقترحنا عليه امورا استحسنها. الا اني لم اكن مؤملا، لأنه كان غارقا في السياسة، ولأن الكتابة تحتاج الى صبر دونه نفس المحجوب عندئذٍ وإلى عافية دونها حاله.

لقد رتب المحجوب مشروعه في مقدمة وسبعة فصول وخاتمة. وكان موضوع المقدمة يدور حول النقاط التالية: السودان وسكانه وظروفهم المعيشية وانتشار الاسلام. انفجار ثورة ذات صفة تحريرية ودينية في قلب افريقيا ـ اي في السودان. ظهور هذه الثورة التحريرية في وقت الغزو الامبريالي لافريقيا وإعادة تقسيم المستعمرات بين دول اوربا الصناعية. الثورة المهدية هي الثورة الوحيدة التي نجحت في الشرق العربي الأوسط او في افريقيا في تحرير البلاد. اسباب نجاح هذه الثورة مرتبطة اوثق ارتباط بشخصية الامام المهدي وجوهر دعوته الدينية التي استهدفت تحرير الدين ايضا من البدع. وقد كتب هنا عبارة «Puritan movement» بما يعني انه يعتبر تركيز المهدي على صفاء العقيدة ونقائها ومحاربته للبدع موازيا لحركة نقاء العقيدة في المسيحية.

ويدور الفصل الأول حول الموضوعات التالية:

موجز لتاريخ السودان منذ ١٨٢٠ اي عام الفتح التركي الى ١٨٨١ عشية الثورة. الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في هذه الفترة. المظالم وسوءات